الأنباء
الجمعة 7 ديسمبر 2018

لمشاهدة الصفحة PDF

لمشاهدة الفيديو يمكن استخدام QR كود أو أو أو

أكد أن انحسار الأعمال الثقافية في مصر منذ ثورة يناير شيء مؤسف

فاروق حسني لـ «الأنباء»: أعمالي موسيقى تُرى بالعين ولا تُسمع بالأذن

أُفضّل لقب «فنان» على «معالي الوزير»

■ السفير طارق القوني: الكويت منارة رائدة في مجالات الفنون والثقافة والآداب

شريف شمس

«قد تكون البداية مرئية والنهاية مطلقة.. لكنني لا أتعامل مع التجريد من أجل التطهير إنما من أجل التحرر».

بهذه الكلمات بدأ وزير الثقافة المصري السابق الفنان فاروق حسني، في معرضه بعنوان «تجريد» في قاعة منصة الفن المعاصر بمجمع لايف سنتر الشويخ، حديثه لـ«الأنباء» والذي رأينا فيه امتياز الفنان الكبير برؤية تجريدية وجرأة لونية وتناغم في جميع معروضاته في المعرض.

وحضر المعرض السفير المصري طارق القوني الذي أكد بدوره حرصه على حضور افتتاح معرض الفنان الكبير والذي عقد في منصة الفكر المعاصر، حيث يعد من أهم الفنانين والقامات الفنية الكبيرة في مصر والوطن العربي والعالم، وله مدرسة فنية متفردة وأسلوب متميز في التجريد، وأن أعماله الفنية المعروضة في المعرض ذات طابع خاص، وتعكس أسلوبا فنيا متميزا يعكس حجم الخبرة المتراكمة والمدرسة الفنية الخاصة بالفنان القدير، ولابد من التأكيد والإشادة بدور الفنان أثناء فترة توليه وزارة الثقافة المصرية، حيث كان له دور مهم في تنمية وتطوير النشاط الثقافي في مصر على مدار تلك الفترة، وفي هذا المجال لابد من أن نثمن دور الكويت الشقيقة الرائد في مجال الثقافة والفنون والآداب، وأننا سعدنا من تواجد الفنان فاروق حسني للمرة الثانية في الكويت والتي لها مكانة خاصة في الوطن العربي كمنارة للثقافة والفنون، ويسعدنا دائما ان تستضيف الكويت الرموز الفنية المصرية بما يعكس عمق العلاقات القائمة بين البلدين.

السفير المصري طارق القوني وهدى القوني مع الفنان فاروق حسني

ما أراه من إنشاءات ثقافية ومتحفية وغاليريات وانتعاشة عظيمة للفن وبالتحديد في الكويت والخليج شيء مبشر ومعدٍ للمنطقة كلها

وحضر المعرض نخبة من الفنانين الكويتين والمصريين ومتذوقي الفن والمهتمين به، وكان المعرض ذاخرا باللوحات التي تظهر انفراد الفنان بأسلوبه الخاص والمفاجئ للجميع من استخدامه لأساليب متنوعة في تنفيذ لوحاته وتناسق في عرضها.

من جانبه، قال الفنان فاروق حسني، في تصريح لـ «الأنباء»، إنه يفضل بالطبع لقب «فنان» عن مناداته بـ«معالي الوزير»، وإن أسلوبه في البداية كان يتبع المدرسة التشخيصية وتحول إلى المدرسة التجريدية، حتى قام بعمل لوحات فنية في العام 2014 تتبع الأسلوب التشخيصي، وقد بيع العديد منها ولم يتبقى سوى بعض منها، وهي معروضة الآن في الكويت. وأضاف أن لوحاته كأي فنان تعتمد على الحالة التي تنتابه أثناء تنفيذها، وأنه وهو في مرسمه الخاص في منطقة الزمالك في مصر يقوم بعمل لوحاته وهو يستمع إلى الموسيقى الكلاسيكية إن كان يحبها أو لا، لأنها تؤثر في أعماله تأثيرا مباشرا لارتباط أنواع الفن المختلفة ببعضها البعض.

وأوضح خلال تصريحه أنه يرى أن الرسم واللوحات الفنية كالموسيقى ولكن ترى بالعين ولا تسمع بالأذن. وأضاف حسني ان الثقافة في مصر شهدت انحسارا لعدم وجود المجال الكافي لها وذلك منذ ثورة يناير وهذا شيء مؤسف، وأن هناك تطورا واضحا في الكويت والخليج العربي في الإنشاءات الثقافية والمتاحف والغاليريات وهذا شيء مبشر ومعد للمنطقة كلها، وان هناك انتعاشة وازدهارا عظيمين للفن في الخليج وبالتحديد في الكويت.وتتراوح أسعار اللوحات المعروضة من 1,520 إلى 24,340 ألف دينار كويتي.

الفنان السياسي الذي يعد ظاهرة إبداعية قديمة وحديثة في آن واحد وصنع لنفسه مدرسة تسمى «مدرسة فارق حسني التجريدية» بعد افتتاحه لمعرضه في الكويت لأول مرة، اثبت أنه يحمل الكثير من العمق التجريدي الذي يشرح بكل بساطة معنى الحالة الفنية التي يكون عليها اثناء قيامه بعمل لوحة جديدة، وكانت له بصمات في فرنسا وإيطاليا وبالطبع في الفن المصري المعاصر، وان فهم أعمال الفنان تتطلب خلفية نظرية لآفاق فنون الحداثة والتحولات التي تمر بها، ومن بينها التيار العدمي والتجارب الراديكالية في لغة الفن وأفكاره ووسائطه، وان البيئة والمناخ والجو الثقافي الذي عاش فيه الفنان الاسكندراني أثرت في أعماله، وإذا لاحظنا أعمال الفنان فسنجد أن الألوان هي المحور الرئيسي في فنه التجريدي، فقد صنع الفنان لنفسه لغة لونية خاصة جدا، واستطاع الفنان الكبير أن يحقق التباين بين الألوان المختلفة، وانه يستخدم اللون الأبيض الأكريليك بوسيطه المائي الذي يعطينا لونا نقيا لدرجة واضحة وانفجار اللون الأسود في لوحاته وتناغم اللون الرصاصي واندماج الأبيض معهما يضفي على لوحاته الدفء، حيث أنه يستخدمها كضبط إيقاعي وتطويق للاندفاعات اللونية.

قالوا عن الفنان

● «على الرغم من افتقادها لموضوع محدد فإن لوحات فاروق حسني قابلة للفهم من المشاهد على أنها تفسير تجريدي جار لظواهر بصرية في عالم الواقع».

الناقد الأميركي دان كاميرون (2007) ـ مدير الفنون البصرية بمركز الفنون المعاصرة في نيواورليانز

● «يعتمد فن فاروق حسني على الكشف عن مسارات ذاتية داخلية مختلفة والتي يشير إليها على أنها «إيقاعات» من خلال وسيط وهو الرسم..».

الناقدة الأميركية جيسيكا وينيجر (2000)ـ الأكاديمية والباحثة الأنثروبولوجية

● «لا يحدث إلا نادرا أن تقابل فنانا يقدر على المضي قدما بمثل هذا الخطاب الفني عبر الزمن. فاروق حسني ينتمي إلى تلك الدائرة الصغيرة من الفنانين...».

الناقد الإيطالي فينشينزو ماريافيتا (2008)

● «لوحات فاروق حسني مشبعة بالألوان الزاهية ومشيدة من عناصر الخط الدقيق ويبدو أنها تنبثق من الضوء المشرق النقي للبحر الأبيض المتوسط بمصر...».

الناقدة الأميركية ايرفين ليبمان (2007) ـ المدير التنفيذي بمتحف الفن في فورت لودرديل هيوستن

● «فضاء الظروف، سوابق التاريخ وركام النصوص وتداخل السياقات، إشكاليات التجريد وغواية التأويل.. موقع فاروق حسني من المشهد التجريدي.. المراحل.. والتحولات والمرجعيات.. فاروق حسني 2011 ملامح التجاوز وجوهر المجاز».

د. ياسر منجي ـ فنان تشكيلي قدير

«أنا هاوي ثقافة.. وحينما يتوقف الخيال يتوقف كل شيء»

دلال العياف

شهدت القاعة المستديرة في مركز جابر الأحمد الثقافي مساء أمس الأول استضافة وزير الثقافة المصري الأسبق فاروق حسني في جلسة حوارية بعنوان «تجربة في الفن والعمل الثقافي»، أدارها الروائي إبراهيم فرغلي ضمن الموسم الثقافي للمركز، بحضور جمع غفير من الأدباء والمهتمين.

اشتمل الحوار على إلقاء الضوء على تجربة فاروق حسني كفنان تشكيلي، حيث يعد أحد رواد الفن التجريدي البارزين في مصر، وله رؤية خاصة في هذا النوع الفني، إضافة إلى أنه قدم عددا من المعارض الفنية لأعماله في مصر وخارج مصر بعد انتهاء مهامه وزيرا للثقافة.

في البداية، قال فرغلي: يسعدني أن أرحب باسم مركز الشيخ جابر الأحمد الثقافي، وباسم منصة الفن المعاصر بالفنان الكبير فاروق حسني وزير الثقافة المصري الأسبق، كما أتوجه إليه بالشكر على قبوله الدعوة لإقامة هذه الأمسية، على هامش معرضه الفني الذي افتتح في «كاب» تحت عنوان «تجريد»، ويسعدني أن أدير هذه الأمسية والحوار الذي سيتناول جوانب من مسيرة الوزير الفنان في إدارة العمل الثقافي في مصر على مدى 23 عاما تقريبا وعن مسيرته كفنان أيضا، وقدم فرغلي مقتطفات من سيرة الضيف وأبرز إنجازاته.

من جانبه، عبر حسني عن سعادته بالجلسة الحوارية لأنها تتيح لها الفرصة لتقارب أكثر مع الكويت والمجتمع الكويتي، وعن مسيرته في وزارة الثقافة علّق: أنا ابن وزارة الثقافة، ومنذ تخرجي في كلية الفنون الجميلة عينت مباشرة في وزارة الثقافة، لافتا إلى أنه عين في منطقة غلط وطلب من المدير نقله فنقل إلى «قصر ثقافة الأنفوشي» بالإسكندرية، مشيرا إلى أن المكان قريب من منزله وبنفس المكان الذي أصبح به وزيرا، وبين أنه أبلى بلاء حسنا في عمله، وكان آنذاك أصغر موظف في المكان، ورأى وكيل الوزارة أنه يصلح لأن يدير المكان، وتعرف على ماهية الثقافة أساسا من خلال توظيفه، وعلّق: «أنا هاوي ثقافة من البداية». وأوضح أن بيته كان عبارة عن وزارة ثقافة مصغرة كونها تحتوي على مكتبته الموسيقية ومرسمه، مشيرا الى أن المجال ليس مألوفا.

الفنان فاروق حسني يحاوره الروائي إبراهيم فرغلي

وتابع حسني أنه لما عرضت عليه وزارة الثقافة كان يعرف أين العيوب وأين الأماكن التي يتوجب أن يطولها التعديل والتصليح ولكنها تحتاج إلى مجهود رهيب، وقال انه ركز خلال فترة عمله على تحديث الرؤى الثقافية. وتابع: كل الثقافة التي كانت موجودة آنذاك ثقافة الثلاثينيات، وشعرت بضيق كونه لا يوجد فن تشكيلي فهو منحسر انحسارا شديدا، وحتى من ناحية النحت فالبلد بلد النحت ولا يوجد إلا قليل من النحاتين، وكل تلك المسائل عملت لي قلقا شديدا، مشيرا الى أنه قام بطرح فكرة السياسة الثقافية على المفكرين ولاقت قبولا، وقاموا بالموافقة عليها بالإجماع، مبينا أن وزارة الثقافة من كبرى الوزارات. ولفت حسني إلى أنه خلال فترته في الوزارة قام بتوسعتها، وكانت هناك مراكز قومية حولها إلى مؤسسات، وإعادة صياغة بعض المباني. وأوضح أنه أحدث تعديلات جذرية كثيرة في الوزارة، وأضاف بعض النشاطات التي لم تكن موجودة، وأسس العديد من المشاريع، أهمها مشروع القراءة للجميع الذي يعد من أهم المبادرات الثقافية في تاريخ مصر الحديث، مشيدا بالفنان آدم حنين ودوره في سمبوزيوم النحت، وقال إنه الآن يوجد الكثير من النحاتين. وذكر في حديثه أن هناك متاحف للنحت في أسوان، واصفا مصر بأنها غنية من الناحية الثقافية، حيث تمتلك 140 متحفا و58 قصر ثقافة و150 مكتبة.

وأكد فاروق حسني أن أبرز المشاكل التي واجهت وزارة الثقافة منذ تسلمه قيادتها هي قلة الوعي الشعبي بالثقافة ودورها في المجتمع، هنا طرح فرغلي سؤالا عن الأفكار التي يتمنى تحقيقها ولم تنجح فرد عليه حسني: «حينما يتوقف الخيال يتوقف كل شيء»، مضيفا أنه كان يخطط سنويا أن يقوم بتأسيس الكثير من المكتبات في أماكن مختلفة ومنها القرى فهناك 5000 قرية، ومجموع المكتبات تقريبا 150 مكتبة، وعلّق: عدد قليل، وأنا وضعت في الحسبان أن أنشئ سنويا من 10 – 15 مكتبة في القرى، والمكتبات تعتبر مركزا ثقافيا.

وبين أنه قام بتشجيع الأدباء في الأقاليم، وأن حركة الترجمة كانت نشطة، مشيرا إلى أنه خلال فترة توليه الوزارة أسس عددا من الصناديق التي ساهمت في تنشيط الحركة الثقافية.

الجدير بالذكر ان قاعة منصة الفن المعاصر «كاب» بمركز جابر الأحمد الثقافي شهدت قبل الجلسة الحوارية بيوم افتتاح معرض وزير الثقافة المصري السابق الفنان التشكيلي فاروق حسني وكان بعنوان «تجريد»، وسط حضور كبير من الفنانين والشخصيات، واشتمل المعرض على 39 عملا فنيا بتقنيات متنوعة جاءت بالأسلوب التجريدي الذي اتصفت به أغلب أعماله.